

فتاوى ابن تيمية | 222 من 782 | الرد على الخوارج في مسمى الإيمان - الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعاني الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والعشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الشيخ رادا على الخوارج والمعتزلة في قولهم ان الايمان اذا ذهب بعضه ذهب كله قال رحمه الله وقول القائل ان الايمان اذا ذهب بعضه ذهب كله فهذا ممنوع - 00:00:22

وهذا هو الاصل الذي تفرعت عنه البدع فانهم ظنوا انه متى ذهب بعضه ذهب كله ولم يبق ولم يبق منه شيء ثم قالت الخوارج والمعتزلة هو مجموع ما امر الله به ورسوله - 00:00:42

وهو الايمان المطلق كما قاله اهل الحديث قالوا فاذا ذهب شيء منه لم يبق مع صاحبه من الايمان شيء فيخلد في النار. قالت المرجئة على اختلاف فرقهم لا تذهب الكبائر - 00:01:00

لا تذهب الكبائر وترك الواجبات الظاهرة شيئا من الايمان اذ لو ذهب شيء منه لم يبق منه شيء فيكون شيئا واحدا يستوي فيه البر والفاجر ونصوص الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه تدل على ان ذهاب بعضه وبقاء بعضه كقوله يخرج من النار من - 00:01:16

ان كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. ولهذا كان اهل السنة والحديث على انه يتفاول وجمهورهم يقولون يزيد وينقص ومنهم من يقول يزيد ولا يقول ينقص. كما روي عن مالك في احدي الروايتين ومنهم من يقول يتفاضل - 00:01:39

عبدالله ابن المبارك الى ان قال الشيخ رحمه الله وزيادة الايمان الذي امر الله به والذي يكون من عباده المؤمنين تعرف من وجوه احدها الاجمال والتفصيل فيما امر فيما امروا به فانه وان وجب على جميع الخلق الايمان بالله ورسوله وجب على كل امة - 00:01:59

التزام ما يأمر به رسولهم مجملا فمعلوم انه لا يجب في اول الامر ما وجب بعد نزول القرآن كله ولا يجب على كل عبد من الايمان المفصل ما اخبر الله مما اخبر الله به على - 00:02:24

من بلغه غيره فمن عرف القرآن والسنن ومعانيها لزمه من الايمان المفصل بذلك ما لا يلزم غيره. ولو الرجل بالله وبالرسول باطنا وظاهرا ثم مات قبل ان يعرف شرائع الدين مات مؤمنا بما وجب عليه من الايمان - 00:02:43

وليس ما وجب عليه اذ ولا ما وقع منه مثل ايمان من عرف الشرائع فامن بها وعمل بها الايمان هذا اكمل وجوبا ووقوعا فانما وجب عليه من الايمان اكمل وما وقع منه اكمل. قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. اي في التشريع بالامر - 00:03:03

والنهي ليس المراد ان كل واحد من الامة وجب عليه ما يجب على سائر الامة. وانه فعل ذلك بل في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصف النساء بانهن ناقصات عقل ودين - 00:03:25

وجعل نقصان عقلها ان شهادة امرأتين شهادة رجل واحد ونقصان دينها انها اذا حاضت لا تصوم ولا تصلي. وهذا النقصان ليس هو نقص مما امرت به فلا تعاقبوا على هذا النقصان. لكن من امر بالصلاة والصوم ففعله كان دينه كاملا بالنسبة الى هذه الناقصة - 00:03:43

الدين الوجه الثاني الاجمال والتفصيل فيما وقع منهم فمن امن بما جاء به الرسول مطلقا فلم يكذبه قط لكن اعرض عن معرفة امره ونهيه وخبره وطلب العلم الواجب عليه فلم يعلم الواجب عليه ولم يعمل به بل اتبع - [00:04:09](#)

مع هواه واخر طلب علم ما امر به فعمل به واخر طلبه فعلمه وامن به ولم يعمل به. وان اشتركوا في الوجوب لكن من طلب علم التفصيل وعمل به فإيمانه اكمل. فهؤلاء ممن عرف ما يجب عليه والتزمه - [00:04:31](#)

فاقر به لكنه لم يعمل بذلك كله وهذا المقر بما جاء به الرسول المعترف بذنبه الخائف من عقوبة ربه على ترك العمل اكمل إيمانا ممن لم يطلب معرفة ما امر به الرسول ولا عمل بذلك ولا هو خائف ان يعاقب - [00:04:53](#)

بل هو في غفلة عن تفصيل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه مقر بنبوته باطنا وظاهرا فكلما علم القلب ما اخبر به الرسول فصدقه وما امر به فالتزمه - [00:05:13](#)

كان ذلك زيادة في إيمانه على من لم يحصل له ذلك وان كان معه التزام عام واقرار عام وكذلك من عرف اسماء الله ومعانيها فامن بها كان إيمانه اكمل ممن لم يعرف تلك الاسماء - [00:05:29](#)

بل امن بها إيمانا مجملا وعرف بعضها وكما ازداد الانسان معرفة باسماء الله وصفاته واياته كان إيمانه به اكمل. الثالث ان العلم والتصديق نفسه يكون بعض ان العلم والتصديق نفسه يكون بعض اقوى - [00:05:47](#)

من بعد واثبت وابعد عن الشك والريب وهذا امر يشهده كل احد من نفسه كما ان الحس الظاهر بالشيء الواحد مثل رؤية الناس للهلال وان اشتركوا فيها فبعضهم تكون رؤيته اتم - [00:06:07](#)

فمن بعض وكذلك سماع الصوت الواحد وشم الرائحة الواحدة وذوق النوع الواحد من الطعام وكذلك معرفة القلب وتصديقه تتفاضل اعظم من ذلك من وجوه متعددة والمعاني التي يؤمن بها من معاني اسماء الرب وكلامه يتفاضل الناس في معرفتها اعظم من تفاضلهم في معرفة غيرها - [00:06:27](#)

الرابع التصديق المستلزم لعمل القلب اكمل من التصديق الذي لا يستلزم عمله فالعلم الذي يعمل به صاحبه اكمل من العلم الذي لا يعمل به وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة لنستوفي كلام الشيخ في هذا الموضوع المهم ان شاء الله والحمد لله - [00:06:53](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - [00:07:16](#)